الي بركة ماجن واصلح عين عرفات الي ان صارت تملأ البرك
ثم ان الناظر المذكور اشتري عبيداً من مال السلطنة واشتري
لهم جوار وازوجهم بهن ليقوموا بتنظيف الدبول اذا احتاجت
وجعل لهم علوفات من ديوان السلطنة فهم يتوارثون تلك
العلايف الي الان وذلك سنة ٩٣٢ وفيها امر السلطان بهدم منارة
باب العمرة وعمرت عمارة محكمة وقال القاضي بن جار الله وكان فيما — تعمير مأذنة باب العمرة
ادركناه يصلي الحنفي والشافعي المغرب في ان واحد فيحصل بذلك
تخليط علي المصلين فعرض ذلك للسلطان سليمان فبرز امره — صفة صلاة الحنفي والشافعي في المغرب
بالنظر في ذلك فاجتمع علماء مكة والامير علي بيك صاحب جدة و
اقتضي رايهم ان امام الحنفي يتقدم في صلاة المغرب وعند التشهد
الاخير يدخل امام الشافعي واستمر ذلك الي الان وبرز امر السلطان
بذلك وفي سنة ٩٣٥ جدد السلطان سليمان مولد النبي صلعم وامر — بناء مولد النبي صلعم
ببنايه فبني انتهي وفيه قال وينقلت من الاتحاف للكبر قندي
ومن مظاهر الشريف ابي نمي بن بركات قصة الافرنج وهي من الجهاد
في سبيل الله واعظم ثغور ببيت الله الحرام وكان من امرها انه في اواخر
سنة ٩٤٤ دخلت طائفة عظيمة من الافرنج وخربت غالب البنادر فلما
قصدوا جدة المعمورة ونزلوا بالمرسي المعروف بابي الدوائر في خمسة
وثلاثين برشة مشحونة بالرجال والسلاح فقاتلهم الشريف بنفسه — تجهيز الكفار لاخذ جدة ومقابلة ابو نمي لهم
وترك الجوز للجميع في جيش عظيم بعد ان امر بالندي في نواحي
مكة من صحبنا فله اجر الجهاد وعلينا السلاح والنفقة فبلغ اهل الجهاد
جمعاً عظيماً لا يعد ولا يحصى ونفقة مولانا شاملة للجميع وعيون
الكفار

الكفار تدور عليهم كل حين فشاهدهم يزيدون عدداً وعدداً
وخدام مولانا يتوجهون الي اطراف البلاد ويحضرون انواع
الطعام باغلي ثمن حتي فرغت الحبوب وكادت تعدم فذخروها
للخيل واقبلوا علي الابل ينحرونها فكان يامر لكل مائة نفس ناقة
او جمل واستمر ذلك مدة فقال له بعض الناس ان هذا الفعل
يستاصل ما عندك من الابل فاجاب باني نويت ان انحر ما
املكه ويملكه اولادي واحفادي فاذا انفذت الابل نحرت الخيل
ثم كل حيوان يجوز اكله فلما قرب زمن الحج برز امره الي ابنه
الشريف احمد ان يقابل الامرا ويلبس الخلع ويحج بالناس علي
عادة اجداده فلما قضوا الحج نزلوا لعرا للقاية بجدة والناس
ايضا فلاقاهم وهو شاك السلاح لابسا درعه ولما ان قرب
الامرا امر باطلاق المدافع فطلعت لمقابلتهم نحو ثلثمائة مدفع حتي
دهشوا فالبسوه الخلع وانصرفوا راجعين الي مكة ولما راي الكفار
صبره وحصاره لهم انقلبوا خاسئين فلما بلغ السلطان سليمان
ذلك شكره وزاد في اكرامه وبره ورسم له بنصف معلوم جدة الي
غير ذلك اهـ ومنه قال في سنة ٩٥٤ في شهر الحجة راي الطائفون وقت
السحر دخانا صاعدا من جهة الكعبة فوصل الخبر الي الشريف فنزل — احتراق بعض درفة باب الكعبة
بنفسه ومعه اكابر الدولة ففتحت الكعبة فوجدوا نارا في عقب
الدرفة اليمني من الباب فعزلوا الباب واطفاؤا النار واعاد
وه علي حاله ذكر ذلك الخبر بري في تاريخه وفي سنة ٩٥٠ بني الامير
محمد بن سليمان الجركسي قبة السيدة خديجة بالحجر الشمسي وكان